رابط المادة على منصة باحث

الفقه الميسر

# الفقه الميسر الصلاة ٧٣ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

---

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها ايها الاخوة والاخوات نواصل حلقاتنا في فقه العبادات. ونسأل الله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها. قبل - 00:00:07

ان نبدأ بموضوعنا في هذه الحلقة بقي معنا من الاذكار التي تقال بعد الصلاة كما ورد في الحديث عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم من صلاة الصبح - 00:00:27

قال اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا فهذا ذكر خاص ما بعد صلاة الفجر وما اجمل ان يجعل المسلم هذه المقاصد الثلاث هي اولى مقاصده اعظم اهدافه في حياته - 00:00:47

اذا اصبح وصلى اول ما يقول اللهم اني اسألك علما نافعا. تحرص على العلم العلم هو الذي يقربك الى الله يزيدك محبة وخشية لله تتعلم القرآن الكريم السنة النبوية. تتعلم دينك - 00:01:16

ثم قال ورزقا طيبا لابد لك من الرزق في الدنيا ولا تنسى نصيبك من الدنيا لكن يكون حلالا طيبا. قال ورزقا طيبا العلم النافع والرزق الطيب هما وسيلة لتحقيق العمل الصالح. قال وعملا متقبلا. والعمل المتقبل - 00:01:37

انما هو العمل الصالح الذي فيه الاخلاص لله واتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه مقاصد جليلة للمسلم يفتتح بها صباحه كل يوم كلما اصبح بعد صلاة الصبح يقول اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا - 00:02:00

ثم بعد ان انتهينا من صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. والاذكار التي تقال بعد الصلوات آآ يأتي معنا موضوع هو مكمل للصلاة ويسأل عنه كثير من الناس الا وهو موضوع سجود السهو - 00:02:26

وسجود السهو في الحقيقة من رحمة الله تعالى بعباده ومن يسر الاسلام الله تعالى يقول ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت في البخاري ومسلم يقول صلى الله عليه وسلم انما انا بشر - 00:02:46

انسى كما تنسون. فاذا نسيت فذكروني وسجود السهو بعض العلماء يقول هو واجب وبعض العلماء يقول هو مستحب. يعني اذا تركته ليس عليك شيء لكن الاحوط للمسلم ان لا يترك سجود السهو اذا حصل خلل في صلاته ولزمه ان يسجد السهو عليه ان يأتي به لان النبي - 00:03:05

صلى الله عليه وسلم امر به وداوم عليه كلما حصل له شيء من اه الخلل في صلاته سجد للسهو ولم يترك سجود السهو في مرة من المرات واختلف العلماء في موضع سجود السهو هل يكون قبل السلام او بعد السلام اقوال كثيرة ولكن الذي عليه - 00:03:34

عامة العلماء بل بعضهم ينقله اجماعا انه اذا سجدت قبل السلام او بعد السلام فهذا لا يضرك وكله جائز وهذا الخلاف انما هو في الافضل انما هو في الافضل فهذا مما يسر للمسلم موضوع سجود السهو - 00:03:58

لكن بالنسبة لسجود السهو ونحن نريد ان آآ نعرف ما هو الاقرب لسنة النبي صلى الله عليه وسلم اسباب سجود السهو ترجع الى سببين اما التحقق من الزيادة او النقص - 00:04:20

والسبب الثاني الشك اليوم سنقف مع السبب الاول وهو التحقق ما معنى التحقق؟ يعني انت تعرف الخطأ الذي وقع في صلاتك تعرف انك انقصت من صلاتك كذا او زدت في صلاتك كذا - 00:04:42

فانت متحقق من الخطأ الذي وقع ما تشك فيه فهنا عند التحقق الاقرب لاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم انك اذا انقصت من صلاتك تسجد قبل السلام واذا زدت في صلاتك - 00:05:01

تسجد بعد السلام وهذا مذهب الامام مالك رحمه الله ومن انصاف الامام النووي رحمه الله تعالى وهو شافعي مع ذلك يقول واقوى المذاهب هنا واقوى المذاهب هنا قول مالك رحمه الله. وهكذا العلماء لا يتعصبون لائمتهم بل يتبعون - 00:05:23

ما هو الاقرب لسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم طيب اذا تحققت انك انقصت شيئا من صلاتك اذا تركت اه التشهد الاول في الصلاة وهذه مسألة يكثر اه الوقوع فيها والسؤال عنها - 00:05:46

اذا تركت التشهد الاول في الصلاة قمت من السجدة اه الثانية في الركعة الثانية بدل ان تجلس قمت قبل ان تستتم قائما. يعني قبل ان يعتدل ظهرك. اول ما قمت ارتفعت قليلا عن الارض تذكرت فرجعت - 00:06:13

فهنا الواجب عليك نعم ان ترجع مباشرة وتكمل صلاتك تقرأ التحيات التشهد الاول ثم اسجد سجود السهو في اخر الصلاة لماذا لان هذه اه الحركة ولو كانت يسيرة فهي سهو - 00:06:35

وهذا هو الذي ثبت عن الصحابة رضي الله عنهم ثبت عن انس رضي الله عنه انه تحرك للقيام في الركعتين من العصر يعني لم يجلس للتشهد الاول اول ما تحرك سبحوا له فجلس - 00:06:55

فسجد سجدتين وكذلك ثبت عن النعمان بن بشير. اما الحديث الوارد عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وان لم يستتم قائما فليجلس ولا سهو عليه فهذا حديث لا يثبت - 00:07:13

فاذا اذا لم تعتدل وانما تحركت قليلا ارتفعت قليلا ترجع للتشهد الاول وتسجد سجود السهو اما اذا اعتدل المصلي نسي التشهد الاول حتى استتم قائما واعتدل ظهره فهنا لا يرجع الى التشهد - 00:07:29

ويكمل صلاته تكمل صلاتك ثم تسجد سجود السهو قبل السلام وهذا ثبت في الصحيحين من حديث عبد الله ابن بحينة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر - 00:08:00

فقام في الركعتين الاوليين ولم يجلس النبي صلى الله عليه وسلم هنا نسي التشهد الاول في صلاة الظهر وفي رواية انهم سبحوا به فمضى. يعني ما رجع فقام الناس معه حتى اذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس. وسجد سجدتين قبل ان يسلم - 00:08:17

ثم سلم تلاحظون هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما انتقص من صلاته ترك التشهد الاول سجد سجدتي السهو قبل السلام فهذا هو الواجب والافضل كما عرفنا ان يسجد قبل السلام هنا - 00:08:42

لو سجد بعد السلام في هذه الحالة اذا ترك التشهد الاول فهذا جائز لماذا؟ لانه ثبت عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم كما ذكر هذا الامام ابو داوود في سننه ذكره عن سعد ابن ابي وقاص عمران ابن حصين ومعاوية آآ وابن عباس - 00:09:01

رضي الله عنهم. فاذا هذا جائز لكن الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم انه سجد سجود السهو قبل السلام في هذه الحالة اه لكن اذا نسيت سجود السهو انت انتقصت من صلاتك التشاد الاول ثم نسيت ان تسجد قبل السلام - 00:09:21

فعند جمهور العلماء ان صلاتك صحيحة وليس عليك اعادة هل تسجد سجود السهو اذا تذكرته فهنا عند جمهور العلماء ان المصلي اذا تذكر سجود السهو ولم يطل الفصل يعني تذكره مباشرة بعد السلام او وهو في المسجد او خرج قليلا ثم تذكره يعني دقائق معدودة فهذا - 00:09:45

يعني يرجع ويسجد سجود السهو يسجد سجود السهو اه اذا سلمت ويعني بقي عليك سجود السهو اذا لم يطل الفصل فترجع وتسجد سجود السهو اما اذا طال الفصل يعني ذهبت الى بيتك وبعد يعني وقت طويل تذكرت انك ما سجدت فهنا يسقط عنك سجود السهو وصلاتك صحيحة في هذه - 00:10:15

الحالة آآ بالنسبة لانتقاص آآ بعض الاقوال في الصلاة التي اه جمهور العلماء اه يعتبرونها من المستحبات فهذا لا سهو فيه اه مثلا انسان نسي ان يقول سبحان ربي العظيم في ركوعه او سبحان ربي الاعلى في سجوده او يقول الله اكبر - 00:10:46

في تكبيرات الانتقال اما تكبيرة الاحرام ركن لكن نسي ان آآ يقول تكبيرات الانتقال مثلا في مرة من المرات هذه مستحبة عند جماهير العلماء والمستحب لا يسجد له آآ ليس له سجود سهو - 00:11:14

اه وان كان هذا عند الامام احمد في اه مذهب الحنابلة ان هذه الاقوال واجبة فعليه يسجد سجود السهو قبل السلام لانه انتقص من صلاته لكن الذي عليه جماهير العلما هو الاقرب وهنا لا يحتاج الى سجود السهو - 00:11:31

طيب اذا اه زاد المسلم في صلاته اه زاد آآ مثلا يعني آآ تسليمة آآ اثناء الصلاة او آآ ركعة بدل ان يركع ركوعا واحدا ركوعين بدل ان يسجد سجدتين سجد ثلاث سجدات مثلا - 00:11:48

وهنا ماذا يفعل وزاد تأكد انه زاد ركنا في الصلاة وهنا يسجد سجود السهو بعد السلام ولا شيء عليه وهذا ثبت في حديث ذي اليدين كما في البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي وفي رواية انها الظهر وفي رواية - 00:12:15

وهي انها العصر قال صلى احدى صلاتي العشي الظهر او العصر ركعتين ثم سلم ثم قام الى خشبة في مقدم المسجد فوضع يده عليها كأنه غضبان يعني النبي صلى الله عليه وسلم شعر ان هناك شيء في الصلاة - 00:12:41

هذا شأن القلوب الحية يشعر بالنقص الذي يدخل عليه في عبادته وفي القوم ابو بكر وعمر فهاذا ان يكلماه لانهما يعلمان ان هذا الزمان زمان تشريع ممكن يكون حكم الصلاة قد تغير فهاب ان يكلماه - 00:13:03

وخرج سرعان الناس. المستعجلين خرجوا فقالوا قصرت الصلاة لان وقت النبي صلى الله عليه وسلم وقت آآ نزول الوحي وتغير الاحكام فظنوا ان الصلاة قصرت الرباعية الى ركعتين ورجل يدعوه النبي صلى الله عليه وسلم ذا اليدين. يعني في يديه طول - 00:13:22

فقال يا رسول الله انسيت ام قصرت فقال لم انسى ولم تقصر فقال ذو اليدين بلى قد نسيت لان هنا تعين هذا الاحتمال. ما دام ان الصلاة لم تقصر هي رباعية. اذا بلى قد نسيت - 00:13:46

النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق ذو اليدين فقالوا نعم صلى ركعتين تأمل هنا يعني هو الان في الصلاة يعتبر في صلاة. هذا الكلام الذي حصل مغتفر لأنه بدون عمد بدون علم انه في صلاة - 00:14:08

وهنا ما يحتاج الى ان يكبر تكبيرة الاحرام مرة ثانية. هو الان يعتبر في صلاة فهو يعني الان عليه ان يقوم يقول الله اكبر يأتي تكبيرة الانتقال آآ يقوم الله اكبر ويقرأ الفاتحة - 00:14:31

ويكمل صلاته يصلي ركعتين. ثم ماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول. ثم رفع رأسه فكبر ثم وضع رأسه فكبر. فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه - 00:14:46

وكبر فاذا هنا سجد سجود السهو بعد السلام. لماذا؟ قد يقول قائل وانتقص من صلاته صلى ركعتين نقول لا هو في الحقيقة زاد في الصلاة ما الذي حصل هنا في هذه الصلاة النبي صلى الله عليه وسلم النتيجة انه صلى اربع ركعات - 00:15:05

الظهر او العصر لكن فيها زيادة تسليمتين لانه صلى ركعتين ثم سلم هذا التسليم الذي كان في وسط الصلاة هو زائد على الصلاة ثم في نهاية الصلاة سلم التسليم الذي هو في مكانه - 00:15:27

فاذا هو هنا النبي صلى الله عليه وسلم زاد في الصلاة ولذلك سجد بعد السلام. ولهذا عرفنا انه اذا حصل زيادة في الصلاة فيسجد بعد السلام آآ من صور آآ الزيادة ايظا وهي في الحقيقة ايظا تشتبه على بعظ الناس فيها نقص - 00:15:43

لكن في النتيجة هي فيها زيادة لو ان الانسان نسي ركنا من اركان الصلاة احنا قلنا بالنسبة التشهد الاول الامر فيه سهل لانه ليس من الاركان. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم لم يرجع اليه - 00:16:07

ولهذا الامام الذي يصلي بالناس اذا نسي التشهد الاول قام وارتفع اه قائما واعتدل ظهره فالمأمومون مهما قالوا له سبحان الله سبحان الله هو يعلم انه نسي الشدة الاول لكن ما يرجع الى التشهد الاول - 00:16:23

والذي يرجع الى التشهد الاول وهو يعلم انه لا يجوز له ان يرجع فهذا يبطل صلاته لان هذا ليس بركن. وانت الان انت قلت الى ركن اخر فهذا يناقض اه ترتيب الاركان في الصلاة - 00:16:44

اه اما الانسان الذي ليس عنده علم فهذا ليس عليه شيء صلاته صحيحة ان شاء الله. فاذا اه بالنسبة لو انه ترك ركنا من اركان الصلاة.

مثلا انسان يصلي في الركعة الاولى سجد السجدة الاولى - 00:17:03
ثم قام الى الركعة الثانية ونسي ان يسجد السجدة الثانية وهو يقرأ الفاتحة اه مثلا تذكر بعد ذلك اني انا ما سجدت السجدة الثانية ماذا يفعل هنا مباشرة يرجع الى السجدة الثانية. طبعا سيجلس اولا بين السجدتين. هذا الجلوس بين السجدتين ركن - 00:17:23
فيجلس يجلس رب اغفر لي رب اغفر لي ثم يسجد الله اكبر السجدة الثانية ثم يقوم مرة اخرى للركعة الثانية ويكمل صلاته ثم يسجد سجود السهو بعد السلام. لماذا؟ لانه حصلت زيادات الان في الصلاة - 00:17:49
وقام ثم رجع وسجد ثم قام مرة اخرى فهذه زيادات في الصلاة فيسجد بعد السلام كما عرفنا لانه زاد في الصلاة طيب هذا لو انه ما تذكر هذه السجدة الى ان وصل الى محلها - 00:18:07
يعني مثلا هو قرأ الفاتحة وركع وسجد السجدة الاولى لما سجد السجدة الاولى قال تعال انا الان تذكرت اني لما كنت في الركعة الاولى سجدت السجدة الاولى مثل هذه السجدة ثم قمت مباشرة الى الركعة الثانية ما سجدت - 00:18:26
السجدة الثانية فهنا ماذا يفعل ما نستطيع ان نقول له ارجع الى الركعة الاولى آآ للتشهد السجدة الثانية لانه هو الان عند السجدة الثانية. فهنا خلاص هو الان يعتبر الركعة الاولى لاغية - 00:18:43
لماذا؟ لانه قد انتقص منها ركن من الاركان والركن لا بد ان تأتي به ما يجبر سجود السهو فهنا يلغي الركعة الاولى ويعتبر هذه الركعة الثانية هي الركعة الاولى. فيقوم من السجدة الاولى يجلس ويسجد السجدة الثانية ويقوم ما يجلس - 00:19:02
للتشهد الاول لانه الغى الركعة الاولى فيكمل صلاته. وهكذا ثم يسجد سجود السهو بعد السلام لانه حصل زيادة في الصلاة فهذا اذا ترك آآ الركن وكذلك اذا تذكر الركن بعد السلام - 00:19:24
وما كان على سبيل الشك بل تحقق وتأكد انه ترك مثلا السجدة في ركعة من الركعات. فهنا يلغي هذه الركعة ويأتي بركعة كانه مسبوق يأتي بركعة آآ في الصلاة ثم - 00:19:44
يسجد سجود السهو بعد السلام. حتى يعني يجبر هذا الركن الذي تركه او نسيه. لان ركن ما يجبر بسجود السوء لا بد ان تأتي به هكذا يفعل المصلي في حالة ما اذا تحقق من الزيادة او النقص في صلاته - 00:20:03
آآ ثم ان شاء الله سيأتي معنا السبب الثاني وهو انه لو شك في صلاته ما يدري كم صلى اثنتين او ثلاث آآ ما يدري هل ركع او لم يركع - 00:20:27
قبل الركوع مثلا آآ وهكذا حالات الشك في الصلاة هذا سيأتي معنا في الحلقة القادمة ان شاء الله نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى ان يهدينا ويسددنا للصواب نسأله تعالى ان يفقهنا في الدين - 00:20:42
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:21:02